الناس معه اي جميع من كان معه صلى الله عليه وسلم في احد ولم يخرج معه احد
لم يشهد احدا غير جابر بن عبد الله فانه استاذنه صلى الله عليه وسلم فاذن
له واستاذنه رجال لم يحضروا القتال منهم عبد الله بن ابي قال له انا راكب معك
فابى ذلك عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل فيمن خرج معه صلى الله
عليه وسلم الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح الآية وخرجوا
وبهم الجراحات ولم يعرجوا على دواء جراحاتهم اي لم يلتفتوا لذلك والمراد دووا
غير تكميد جراحاتهم بالنار وهو ان تسخن خرقة وتوضع على العضو الوجع
وتتابع ذلك مرة بعد اخرى ليسكن الوجع وخرج من بني سلمة اربعون جريحا
فقال صلى الله عليه وسلم لما راهم اللهم ارحم بني سلمة وخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو مجروح في وجهه اثر الحلقتين ومشجوج في وجهه ومكسور رباعيته
وشفته السفلى قد جرحت من باطنها متوهن منكبه الايمن لضربة ابن قميئة
لعنه الله وركبتاه مجروحتان من وقعته في الحفيرة وتلقاه صلى الله عليه وسلم
طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه فقال له يا طلحة اين سلاحك فقال قريب
فذهب واتى بسلاحه وبصدره تسع جراحات من تلك الجراحات التي هي بضع و
كما تقدم بضع وسبعون جراحة يقول طلحة وانا اهم بجراح رسول الله صلى الله
عليه وسلم مني بجراحي ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا طلحة اين
ترى القوم فقلت بالسيالة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك الذي ظننت
اما انهم يا طلحة لن ينالوا منا مثلها حتى يفتح الله مكة وقال صلى الله عليه وسلم
لعمر رضي الله عنه يا ابن الخطاب ان قريشا لن ينالوا منا مثل هذا حتى نستلم
الركن وكان دليله صلى الله عليه وسلم في السير ثابت بن الضحاك ولا زالوا سائرين
حتى عسكروا بحمراء الاسد وهو محل بينه وبين المدينة ثمانية اميال وعن

رجل

رجل من الانصار قال شهدت احدا انا واخي فرجعنا جريحين فلما اذن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالخروج في طلب العدو فقال لي اخي اتفوتنا غزوة مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم والله ما لنا من دابة نركبها فخرجنا وكنت ايسر جراحا منه
فكنت اذا غلب حملته عقبة ومشى عقبة حتى انتهينا الى ما انتهى اليه المسلمون من
حمراء الاسد اي وذلك عند العشاء وهم يوقدون النيران فجاءتهما الحرس وكان
على حرسه صلى الله عليه وسلم تلك الليلة عباد بن بشر مع طائفة فلما انتهى بهما
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهما ما حبسكما فاخبراه بعلتهما وقال لهما ان
طالت بكما مدة كانت لكما مراكب من خيل وبغال وابل وليس بخير لكما واقام
المسلمون بذلك المحل ثلاث ليال وكانوا يوقدون كل ليلة خمسمائة نار حتى ترى
من المكان البعيد وذهب صوت معسكرهم ونيرانهم في كل وجه فكبت الله تعالى
عدوهم قال جابر رضي الله عنه وكانت عامة زادنا التمر وحمل سعد بن عبادة
رضي الله عنه ثلاثين بعيرا حتى وافت حمراء الاسد وساق جزرا فنحر في
يوم اثنين وفي يوم ثلاثا ولما كان صلى الله عليه وسلم بحمراء الاسد لقيه معبد
الخزاعي وكانت خزاعة مسلمهم وكافرهم عيبة صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد والله
لقد عز علينا ما اصابك في نفسك وما اصابك في اصحابك ولوددنا ان الله تعالى
اعلا كعبك وان المصيبة كانت لغيرك ثم مضى معبد حتى اذا كان بالروحاء
فلما راى ابو سفيان معبدا قال هذا معبد وعنده الخبر ما وراك يا معبد
فقال تركت محمدا واصحابه قد خرجوا لطلبكم في جمع لم ار مثله قط يتحرقون
عليكم تحرقا قد اجتمع معه من كان تخلف عنه بالامس من الاوس والخزرج
وتعاهدوا على ان لا يرجعوا حتى يلحقوكم فيثاروا اي ياخذوا ثارهم
منكم وغضبوا لقومهم غضبا شديدا وندموا على ما فعلوا فيهم من الحنق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)